البحث الثامن

دور النساخ في حفظ المخطوطات العمانية ووصولها إلى المكتبات

إعداد

الدكتورة

سارة محمد الشماس

دكتوراه الفلسفة في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها

باحثة وكاتبة في التراث والعلوم التربوية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الموسوم ب"دور النساخ في حفظ المخطوطات العمانية ووصولها إلى المكتبات" إلى بيان دور النساخ العمانيين في حفظ المخطوطات العمانية وانتقالها عبر المكتبات، وسأستخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي، وتحدثت فيه عن مفهوم المخطوط لغة واصطلاحا، ومفهوم النسخ كذلك، وأهمية النسخ، وأسبابه، وأهميته، والنساخ العمانيين، أصنافهم، وأشهرهم، وطرق وصول المخطوطات إلى المكتبات العربية والعمانية ودور النساخ في ذلك وتوصل البحث للعديد من النتائج أهمها:

- كان للنساخ بصفة عامة، والنساخ العمانيين بصفة خاصة دور حضاري بارز في تاريخ الأمم والحضارات، فقد قاموا بدور علمي بارز يعد بمثابة تضحية ترتب عليها خروج الكتب العلمية المختلفة إلى النور.
- هناك العديد من الدوافع التي كانت وراء نسخ المخطوطات، فقد كانت لكثرة العلماء، وطلبة العلم في بلاد الإسلام الأثر من أهم الدوافع التي كمنت خلف نسخ المخطوطات وانتشارها، وقد أَثْرتْ بذلك حركة نسخ المخطوطات، كما زاد بسبب ذلك حركة تجارة الأوراق، والأحبار وغيرها مما هو لازم لنسخ المخطوطات.
- يعد من أبرز النساخ العمانيين عبدالله بن بشير الحضرمي العماني الصحاري.
- تنوعت أصناف النساخ باعتبار مقاصدهم إلى أنواع عدة، فمنهم العلماء المؤلفون، ومنهم طلبة العلم، ومنهم المرتزقة.
- كان للنساخ دور بارز في حفظ المخطوطات من الانقراض، ووصولها إلى المكتبات العربية والعالمية، وتمتعنا بهذه المخطوطات وبما فها من علوم وفنون، كما كان لهم دور في حفظ المخطوطات النادرة، وكذلك الوصول إلى النص الصحيح للكتاب.
- تمتع النساخ العمانيون بالصفات الحميدة، والخلال العظيمة، كما كان لهم دراية وعناية بمصطلحات الكتابة القديمة والحديثة، كما تمتعوا بخلق الأمانة، والبعد عن التحريف والتزوير، والانتحال، كما اهتموا بضبط النصوص، والعناية باللغة وقواعد الإملاء.

الكلمات المفتاحية: النساخ– المخطوطات العمانية –المكتبات.

Abstract:

The research tagged with "The Role of Copyists in Preserving Omani Manuscripts and Their Access to Libraries" aims to clarify the role of Omani copyists in preserving Omani manuscripts and their transmission through libraries. The importance of copying, its reasons, its importance, the Omani copyists, their types, the most famous, the ways in which manuscripts reached Arab and Omani libraries, and the role of copyists in that the researcher reached the following results:

- The copyists in general, and the Omani copyists in particular, had a prominent civilized role in the history of nations and civilizations.
- There are many motives behind the copying of manuscripts, for the large number of scholars and students of knowledge in the Islamic countries had the impact of one of the most important motives behind copying manuscripts and their spread, and this affected the movement of copying manuscripts, and the trade movement increased because of that. Papers, inks, etc. are necessary for copying manuscripts.
- He is considered one of the most prominent Omani copyists, Abdullah bin Bashir Al Hadhrami, the Omani Al-Sahari
- The types of transcribers varied according to their purposes, into several types.
- The scribes also had a prominent role in preserving manuscripts from extinction, and their access to Arab and international libraries, and we enjoyed these manuscripts and their sciences and arts. They also had a role in preserving rare manuscripts, as well as accessing the correct text of the book.
- The Omani scribes enjoyed benign qualities and great traits, as they had knowledge and care of ancient and modern writing terms.

key words: Keywords: copyists - Omani scripts - libraries

.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم.

أما بعد....

نسخ المخطوطات من المهام التي تعود إلى عصور عديدة، فقد اهتم بها النبي –صلى الله عليه وسلم– في عصره، حيث عين كتباً للوجي ينسخون ما يمليه عليهم الرسول –صلى الله عليه وسلم– واهتم الصحب الكرام بنسخ المصحف الشريف واعتماد نسخ معين منه، كما فعل عثمان بن عفان، وتوالى نسخ الكتب والعناية بها، حيث إنها القيد للعلم والضابط له من النسيان، فالنسخ أحد وسائل حفظ العلوم والفنون من النسيان، قال القلقشندي: "ولما كان التقييد بالكتابة هو المطلوب، وقع الحضّ من الشارع عليه، والحث على الاعتناء به تنبيها على أن الكتابة من تمام الكمال، من حيث إن العمر قصير والوقائع متسعة؛ وماذا عسى أن يحفظه الإنسان بقلبه أو يحصّله في ذهنه"[1].

ويقوم نسخ المخطوطات في الماضي مقام الطباعة اليوم، فقد كانت بيوت الوراقين بمثابة المطابع، حيث من خلال النسخ يتمكن الشيوخ والعلماء طلاب العلم من الحصول على نسخة من الكتاب، وكان يبذل في ذلك الغالي والنفيس، ومن الدول التي كانت لها عناية بالنسخ عمان الحبيبة، حيث ازدهرت صناعة نسخ المخطوطات خاصة في القرون المتأخرة، وقام النساخ بدور حضاري بارز، حيث كانت لهم اليد الطولى في وصول المخطوطات إلى أيد الناس، ونظراً لأهمية الموضوع جاءت الدراسة تحت عنوان: "دور النساخ في حفظ المخطوطات العمانية ووصولها إلى المكتبات".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1–قيمة الدور الذي يقوم به النساخ في نقل المخطوطات العمانية.

2–المخطوطات تراث الأمة، وهي ماضيها وحاضرها فلا بد من العناية به.

3–المخطوطات إثر حضاري وجزء لا يتجزأ من تراث الأمة.

4–دور النساخ الحضاري الذي لا ينكره أحد.

أهداف البحث:

1–بيان مفهوم نسخ المخطوطات.

2–بيان أهمية النسخ، وأسبابه، وأهميته.

3–الوقوف على النساخ العمانيين، وأصنافهم، وأشهرهم.

4–بيان دور النساخ في وصول المخطوطات إلى المكتبات العربية والعمانية.

([1]) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: 821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 64/1.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب لا يوجد دراسة تتكلم عن دور النساخ في حفظ المخطوطات العمانية ووصولها إلى المكتبات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الدور الذي قام به النساخ على مر العصور في وصول المخطوطات إلى المكتبات المختلفة في أرجاء العالم، وقد جاء البحث لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي "ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ إن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها".[1]

أسئلة البحث:

1-ما مفهوم نسخ المخطوطات؟

2-ما هي أهمية النسخ، وأسبابه، وأهميته؟

3- ما أصناف النساخ العمانيين، وأشهرهم.

4-ما دور النسخ وصول المخطوطات إلى المكتبات العربية والعمانية؟

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الوصفي التحليلي.

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة مطالب، كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم نسخ المخطوطات:

المبحث الثاني: أهمية النسخ، وأسبابه.

المبحث الثالث: أصناف النساخ العمانيين وأشهرهم.

المبحث الرابع: دو النساخ في وصول المخطوطات إلى المكتبات العربية والعمانية.

الخاتمة، وفيها:

النتائج

التوصيات.

الفهارس، وتشمل:

فهرس المصادر والمراجع.

([1]) البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان- دار الفكر- دمشق- سورية، الطبعة: الأولى - جمادى الآخرة 1421 هـ- أيلول سبتمبر 2000م، ص183.

المبحث الأول: مفهوم نسخ المخطوطات:

النسخ لغة:

النسخ في اللغة له عدة معان منها: النقل، ومنه قولهم: نسخ الكتاب، أي نقل ما فيه إلى غيره، فيطلقون اسم النسخ والنقل على ذلك[1]، ومنها: الإبطال، ومنه قولهم : نسخت الرياح الآثار[2]، ومنها: إزالتك أمرا كان يعمل به، ثم تنسخه بحادث غيره.[3]

يقول ابن فارس: النون والسين والخاء أصل واحد، إلا أنه مختلف في قياسه. قال قوم: قياسه رفع شيء وإثبات غيره مكانه. وقال آخرون: قياسه تحويل شيء إلى شيء. قالوا: النسخ: نسخ الكتاب. والنسخ: أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره، كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى. وكل شيء خلف شيئا فقد انتسخه. وانتسخت الشمس الظل، والشيب الشباب. وتناسخ الورثة: أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الإرث قائم لم يقسم.[4]

([1]) مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986م، ص 867، طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: 537هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، 1311هـ، ص 171.

([2]) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 60/1.

([3]) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 201/4.

([4]) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م، 424/5.

مفهوم المخطوط:

المخطوط لغة:

خطّ الكتاب يخطه، كتبه[1]، قال تعالى: {وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك} [العنكبوت: 48]، كتاب مخطوط، مكتوب بخط اليد، ولم يطبع بعد[2]، والخَطُّ: الكتابة ونحوها مما يُخَطُّ.[3]

وجاء في المعجم الوسيط :"المخطوط: المكتوب بالخط لا بالمطبعة، والجمع مخطوطات، والمخطوطة النسخة المكتوبة باليد".[4]

المخطوط اصطلاحاً:

المخطوط هو: "ما دون قبل دخول الطباعة الحديثة في العالم العربي بمائة عام على الأقل، قياسًا على الاصطلاح الأثري".[5]

وعيب على هذا التعريف أنه تعريف غير دقيق، فقول: قبل دخول الطباعة يخرج الكثير من المخطوطات الإسلامية، فالطباعة دخلت قبل ما يقرب من خمسمائة عام.

وعرف المخطوط أنه: "كل أثر علمي أو فني كتب بخط اليد، سواء كان رسالة أو كتابة أو صورة على ورق، أو ما شابه من حجارة وألواح طينية أو غير ذلك، والتي لم تنسخ في نسخ متعددة قبل عصر الطباعة مع اختلاف انتشارها حسب الزمان المكان".[6]

([1]) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999م، 1683/3.

([2]) أساس البلاغة، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1998م، 256/1، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008م، 665/1.

([3]) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 137/4.

([4]) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، 2004م، 244/1.

([5]) مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الثانية، ص171.

([6]) المخطوط والبحث العلمي، مولاي أحمد، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009م، ص105.

وعرف المخطوط أنه: "كتاب لم يتم طبعه، أي ما زال بخط المؤلف، أو ناسخ غيره، أو أخذت عنه صورة فوتوغرافية، أو أن يكون مصور بالمايكرو فلم عن مخطوط أصلي".[1]

وعرف المخطوط: "النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده، أو سمح بكتابتها، أو أقرها، أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل، أو عن نسخ أخرى غير الأصل. وهكذا نقول عن كل نسخة منقولة بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة مثلها، حتى لو تم النقل أو النسخ بعد عصر النسخة الأصلية، ويقال عن النسخة المصورة عن المخطوطة، أو عن النسخة عنها بأنها مخطوطة، كما نقول عن النسخة المنقولة عن الأصل بأنها مخطوطة؛ أي إن المخطوط ما كتب باليد مطلقًا من غير تقييد بتصوير أو غيره".[2]

وعرف المخطوط أنه: "هو المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على ورق أو على أية مادة أخرى كالبردي والجلود والألواح الطينية القديمة والحجارة وغيرها، وقد يكون على شكل كتب أو كراريس أو لفافات".[3]

وحدد المرسوم السلطاني77/70 المفهوم العماني للمخطوط أنه: "كل محرر أو بيان أو جزء منه أياً كانت طريقة كتابته، أو لغته، يتعلق بموضوع التراث العماني، سوءا بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ويرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت أو أكثر من وقت نشر هذا القانون(1997/10/27م)" .[4]

المخطوط العماني: "مصطلح يستعمل للدلالة على نتاج العمانيين الفكري المكتوب، سواء بقي في بلادهم أم خارجها".[5]

([1]) علم صانعة المخطوطات، مخلوف داودي، مجلة التراث، جامعة زيات عاشور، ع1، 2012م، ص79.

([2]) المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم، عبدالفتاح محمد إبراهيم، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مج1ن ع8، 2018م، ص43.

([3]) تحديات وحلول رقمنة المخطوطات وتحقيق النصوص على ضوء الجهود المبذولة في سلطنة عمان، خلفان بن زهران بن حمد، مجلة الوثيقة، البحرين، مج33، ع66، 2016م، ص182.

([4]) المادة: 1 من مرسوم سلطاني رقم 77/70 بقانون حماية المخطوطات.

([5]) المخطوطات العمانية المهاجرة، سلطان بن مبارك بن حمد، مجلة أبحاث ومقالات، ص6.

نسخ المخطوطات:

النسخ هو إعادة كتابة الكتاب المخطوط بقواعد الإملاء الحديثة مع مراعاة الترقيم".[1]

مفهوم الناسخ:

الناسخ هو: "العارف بقواعد النسخ في اصطلاح الكتب، ومعرفة قواعد العلم الذي ينسخه، وهو الوراق الذي ينقل عن أصل المخطوط، وقد اقتصر استعمال هذا المصطلح على من كانوا يعملون في نسخ الكتب بأجرة".[2]

وقيل: قيدوا العلم بالكتابة.[3]

وقال السخاوي: "المخطوط بدار الكتب ما نصه: "إن الله جعل الكتابة من أجلِّ صنائع البشر وأعلاها؛ ومن أكبر منافع الأمم وأسناها. وهي حرز لا يضيع ما استودع فيه؛ وكنز لا يتغير لديه ما توعيه مما تصطفيه؛ وحافظ لا يخاف عليه النسيان؛ وناطق بالصواب من القول إذا حرَّفه اللسان".[4]

المبحث الثاني: أهمية النسخ، وأسبابه:

أهمية النسخ:

نسخ العمانيون الكثير من الكتب العلمية، بعضها من تأليفهم، والبعض الآخر ليس كذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على انفتاح العمانيين على العالم من حولهم، وأن المجتمع العماني ليس مجتمعاً منغلقاً على نفسه، وإنما هو مجتمع يتمتع بالتفتح الحضاري، كما يدل ذلك على أهمية النسخ وقيمته في نواحي عديدة، وترجع أهمية النسخ لعدة أمور منها:

([1]) نسخ المخطوط ومقابلته، عياض بن نامي السلمي، مجلة البحوث الإسلامية، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ع120، 2019م، ص23.

([2]) المخطوط العربي، إياد خالد الطباع، سوريا، وزارة الثقافة، الهيئة السورية العاملة للكتاب، مديرية إحياء ونشر التراث العربي، 2011م، ص165.

([3]) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: 821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 64/1.

([4]) فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع – السعودية / حائل، الطبعة: الخامسة 1422 هـ – 2001م، ص145.

النسخ أداة من أدوات حفظ العلوم والفنون:

ترجع أهمية النسخ إلى كونه من أهم وسائل حفظ العلوم والفنون، ومن هنا كان العلماء يأمرون بتقييد العلوم وكتابتها، قال الشعبي: الكتابة قيد العلم، إذا سمعتم مني شيئا فاكتبوه ولو في حائط.[1]

أسباب النسخ:

الحاجة إلى المخطوطات:

كثرة العلماء، وطلبة العلم في الدول الإسلامية واشتدت الحاجة إلى وجود نسخ من الكتب في أيديهم يطالعونها وقتما شاءوا من جميع العلوم والفنون.

انتشار حركة التأليف:

لعبت حركة التأليف دوراً كبيراً في النسخ، حيث يعتبر النسخة هو أداة من أدوات حفظ العلم، والمؤلفات، فالضبط نوعان ضبط صدر وضبط كتابة[2]، وقد كانت حركة التدوين كانت تتقدم مع الزمن شيئًا فشيئًا فبعد أن كانت قليلة أو في حدود ضيقة في العصر الجاهلي، أخذت تنمو وتطرد في الازدياد بعد ظهور الإسلام، واتساع الدولة الإسلامية، واختلاط العرب بغيرهم، وشيوع القراءة والكتابة، ووقوفهم على ما لدى غيرهم من علوم ومعارف ومدنية وتقدم، فهذه الظروف كلها أوجدت ميادين فسيحة للمجال الفكري والعلمي عند العرب، فاستحدثت علوم كثيرة كالتفسير والحديث والفقه واللغة والنحو، والبلاغة، كل ذلك أوجب وجود النسخ، لتدوين هذه العلوم والفنون، وحفظها من أن تندثر أو تنسى.[3]

([1]) الغرامية في مصطلح الحديث، أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي (624 – 699 هـ)، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني، دار المآثر، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م، ص8.

([2]) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عصام الصبابطي – عماد السيد، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الخامسة، 1418 هـ – 1997 م، 722/4.

([3]) في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول، 1412هـ – 1991م، ص144.

انتشار الورق:

الورقة أداة هامة من أدوات النسخ، فقد كانت الكتابة قبل معرفة الورق على الرق أو الجلد المهيأ للكتابة وكذلك في البردى الذى كانت تستخدمه مصر منذ عصور الفراعنة، وعرف الصينيون الصناعة الورقية، فانتشر هذه الصناعة وانتقلت إلى البلدان العربية[1]؛ مما سهل عملية النسخ، وكان أحد أسبابها، فالورق هو وسيلة العلم والثقافة.[2]

النهضة العلمية:

قال ابن خلدون: "ولقد ذهبت هذه الرسوم لهذا العهد جملة بالمغرب وأهله لانقطاع صناعة الخط والضبط والرواية منه بانتقاص عمرانه وبداوة أهله وصارت الأمهات والدواوين تنسخ بالخطوط اليدوية تنسخها طلبة البربر صحائف مستعجمه برداءة الخط وكثرة الفساد والتصحيف فتستغلق على متصفحها ولا يحصل منها فائدة إلا في الأقل النادر".[3]

قول ابن خلدون يدل على أنه كلما ازدهرت الحركة العلمة كلما كثر العناية بالنسخ، وكلما اضمحلت قلت العناية بالنسخ، فالنهضة العلمية أحد أسباب النسخ وانتشاره، حيث إن من آثار النهضة العلمية كثرة عدد العلماء في كل علم وفن كثرة مفرطة، وانتشر التأليف في كل الفنون والعلوم.[4]

حفظ مصادر التشريع من التحريف والتبديل:

في بداية الدعوة الإسلامية خشي النبي –صلى الله عليه وسلم– على القرآن الكريم أن يختلط السنة المطهرة، فأمر النساخ، كتاب الوحي أن يكتبوا القرآن الكريم، وقد بلغ عدد أربعين صحابياً[5]، فلم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن وإقرائه لأصحابه وحفظهم له، بل جمع إلى ذلك كتابته وتقييده في السطور، وكان للنبي كتّاب يكتبون الوحي؛ منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبان وخالد ابنا سعيد وخالد بن الوليد ومعاوية بن أبي سفيان، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب وغيرهم، فكان إذا نزل على النبي من الوحي شيء دعا بعض من يكتب فيأمره بكتابة ما نزل، وإرشاده إلى موضعه، وكيفية كتابته على حسب ما كان يرشده إليه أمين الوحي

([1]) تاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، 1960 – 1995 م، 148/9.

([2]) قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار – محمد عبد المنعم خفاجى، مكتبة الكليات الأزهرية، ص195.

([3]) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988م، ص533.

([4]) تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 281/5.

([5]) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري، بساط – بيروت، الطبعة: الرابعة، ص222.

جبريل، روي عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزلت عليه سورة دعا بعض من يكتب فقال: «ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا» وروى أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس عن عثمان بن عفان قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول: «ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا».

ولم تكن أدوات الكتابة ميسرة في ذلك الوقت، فلذلك كانوا يكتبونه على حسب ما تيسر لهم في الرقاع والعسب والأكتاف واللخاف والأقتاب ونحوها، وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان مفرقاً، وأما الصحابة فقد كان بعضهم لا يكتب القرآن، اعتماداً على الحفظ وسيلان الأذهان، كما هو شأن العرب في حفظ شعرها ونثرها وأنسابها، وبعضهم كان يكتب ولكن كان مفرقا؛ وكان بعض الصحابة لا يقتصرون فيما يكتبونه على ما ثبت بالتواتر، بل كانوا يكتبون المنسوخ تلاوة وبعض تفسيرات وتأويلات لمعانيه، وذلك كما فعل ابن مسعود وأبيّ وغيرهما.[1]

التجارة:

لقد أصبح النسخ حرفة وتجارة يتكسب منها النساخ الأموال، وذلك ساهم في انتشار النسخ وزيادته، ولكن هذا السبب ما كان أن يوجد لولا وجود أسباب أخرى هيأت الأجواء له، كتوافر الورق، وكثرة العلماء وطلبة العلم، وازدهار النهضة العلمية، فقد كانت تجارة المخطوطات تجارة مربحة، وخصص لها في المدن القديمة أسواقاً خاصة بها، وهي أسواق الوراقين، وأطلق على من يعلم بهذه المهنة عدة أسماء، فسموا بالوراقين، وسماسرة الكتب، ودلالي الكتب.

الحصول على الأجر والثواب:

فالنسخ وسيلة العلم، وقد رتب الله –عز وجل – على طلب العلم الثواب الكثير، وعظم العلم وأهله، فقال تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} [فاطر: 28]، والقاعدة تقول: للوسائل أحكام المقاصد من الندب والإيجاب والتحريم والكراهة والإباحة.[2]

([1]) مدخل إلى دراسة القرآن الكريم، ص265– 268.

([2]) الفوائد في اختصار المقاصد، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ)، المحقق: إياد خالد الطباع، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ، ص43.

وقد كان أهل العلم حريصين على ذلك، فحفص بن عبد الله بأردبيل يقول اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي فلم يقدر لي فدخلت الري بعد موته فرأيته في النوم يصلي في سماء الدنيا بالملائكة، قلت بما نلت هذا قال كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها عن النبي (صلى الله عليه وسلم).[1]

أهمية الكتاب:

ومن أسباب النسخ أهمية الكتاب، ودوره العظيم في نقل العلم ونشره بين الناس، ولهذا كان الكتاب موضع اهتمام العلماء والمحدثين، وغيرهم، قال علي ابن المديني: ليس في أصحابنا احفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة".[2]

ولذا قالوا: "الورع أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل".[3]

حتى أن العلماء ضعفوا رواية من ضاعت كتابه أو احترقت إذا خالف، قال ابن أبي الفوارس عن محمد بن إسماعيل بن العباس: ضاعت كتبه، واستحدث نسخا من كتب الناس، فيه تساهل.[4]

النسخ بهدف حفظ التراث:

اهتم العلماء بالنسخ من أجل الحفاظ على تراث الأمة، وخير مثال على ذلك السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، والذي اتخذ في مكتبته نساخاً ينسخون المخطوطات ويرممونها، وكان من النساخ سليمان بن سليمان بن ناصر الخروصي، ومحمد بن حسن بن محسن الرمضاني، ومحمد بن حمود بن حميد الرمضاني.

([1]) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م، 39/38.

([2]) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م، 295/1.

([3]) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ- 2006م، 112/8.

([4]) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م، 345/22.

تحقيق التراث ونشره:

من أهم أسباب النسخ تحقيق التراث ونشره، فقط كان المحقق قبل نشره لأي مخطوط يقوم بنسخه كاملاً بهدف ضبط نصه، وتحقيقه، ومن هؤلاء الأعلام سالم بن حمد بن سليمان الحارثي المتوفى عام02006م).

عظمة مهنة الكتابة:

جميع الصنائع وسائل إلى درك المطالب ونيل الرغائب، وأن عوائدها متفاضله في الكثرة والقلة بحسب تفاضلها في الرّفعة والضّعة؛ إذ كان منها ما لا يفي بالبلغة من قوام العيش: نحو الصنائع المهينة السّوقيّة الداخلة في المرافق العامية، ومنها ما يوصل إلى الثروة ويجاوز حدّ الكفاية ويحظى بالمال والنّعم الخطيرة وهي الصنائع الخاصّة؛ وإذا تؤمّل ما هذه صفته منها علم أنه ليس منها ما يلحق بصناعة الكتابة ولا يساويها في هذا النوع".[1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن العديد من الأسباب والعوامل التي كانت وراء نشوء النسخ وانتشاره في البلاد العربية والإسلامية، وكان الحارثي يستعين ببعض النساخ؛ لينسخوا له بعض هذه الكتب التي يريد تحقيقها.[2]

المبحث الثالث: أصناف النساخ العمانيين وأشهرهم:

أصناف النساخ العمانيين:

أصناف النساخ حسب البلدان:[3]

جدول رقم(1): أصناف النساخ العمانيين حسب البلدان

	نزوى	الرستاق	سمائل	مدن أخرى
عدد النساخ	153	114	97	غير محصورة

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن نزوى تحتل المركز الأول في النسخ، يليها الرستاق في المرتبة الثانية، وسمائل في المرتبة الرابعة، ثم باقي المدن.

أصناف النساخ حسب القرون الهجرية:[4]

([1]) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي، 66/1.

([2]) نسخ المخطوطات في عهد السلطان قابوس بن سعيد، فهد بن علي بن هاشل، ص15.

([3]) دراسة حول حركة النسخ العمانية، https: //www. atheer. om/archives

([4]) دراسة حول حركة النسخ العمانية، https: //www. atheer. om/archives

جدول رقم(2): عصور النسخ للمخطوطات العمانية

م	القرن	عدد النساخ
1	القرن السادس	1
2	القرن السابع	2
3	القرن التاسع	11
4	القرن العاشر	36
5	القرن الحادي عشر	175
6	القرن الثاني عشر	327
7	القرن الثالث عشر	560
8	القرن الرابع عشر	411

من خلال الجدول السابق يتضح التالي:

1-أزهى عصور النسخ للمخطوطات هو القرن الثالث عشر.

2-أدنى عصور الترجمة في النسخ للمخطوطات هي القرن السادس والسابع.

3-بدأت حركة النسخ تشق تطريقها للنمو والازدهار في القرن العاشر.

4-يعتبر القرن الحادي عشر هو بداية عصر النهضة والازدهار لنسخ المخطوطات.

5-بدأت حركة النسخ تقل بعد أن زادت في القرن الثالث عشر، وربما يعود إلى ظهور الطباعة وانتشارها، حيث يفضل الناس اقتناء النسخ المطبوعة على غيرها، لرخص سعرها.[1]

([1]) نسخ المخطوطات في عهد السلطان قابوس بن سعيد، فهد بن علي بن هاشل السعدي، مجلة أبحاث ومقالات، د. ت، ص7.

أصناف النساخ حسب النسب:

جدول(3): مشاهير النساخ العمانية

م	النسب	عدد النساخ
1	النخلي	3
2	النزوي	4
3	الإبروي	4
4	العيسري	1
5	الصوري	3
6	الضنكي	1
7	الدبوي	1
8	الحامدي	1
9	الرستاقي	2
10	الكندي	1
11	الوراحي	1
12	البهلوي	1
13	الحسيني	1
14	الرميسي	1
15	السري	1
16	الودامي	1
17	العبدوسي	1
18	البطاشي	1
19	المسلماني	2
20	السيفي	1
21	السمدي	1
22	الفرقاني	2
23	الريامي	1
24	السمائل	1
25	المقنياتي	1
26	المنذري	2
27	الخماسي	2
28	الجحدري	1
29	الحاجري	1

م	النسب	عدد النساخ
30	القلهاني	1
31	الإزكوي	1
32	الصحاري	1
33	الإمطي	1
34	الخصيبي	2
35	المسروري	1

ومن خلال ما سبق يتضح حب العمانيين لنسخ الكتب، وثراء عمان بالنساخ، فقد حوت نساخ من مناطق شتى، وقبائل عديدة.

أصناف النساخ باعتبار الناسخ:

المؤلفون أنفسهم:

من العلماء من يقوم بكتابة كتابه بنفسه، وهذه المخطوطات تسمى بالمخطوطات الموقعة، أي المخطوطات التي تكتب بخط مؤلفيها، ومن هؤلاء الذين كتبوا مخطوطاتهم بأنفسهم:

جميل بن خنيس بن لافي السعدي.

ناصر بن سالم بن عديم الرواحي.

ناصر بن علي الخضوري.

سالم بن سعيد الصائغي.

سيف بن ناصر المعولي.

أحمد بن عامر بن حصين السعدي.

مبارك بن سلوم بن مرهون الغنبي.

كان كل مؤلف ينسخ كتابه بنفسه أو يمليه على يد ناسخ.[1]

طلاب العلم:

اهتم طلاب العلم بنسخ ما يحتاجون إليه من الكتب، وذلك بعد استعارتها ممن يمتلكونها، ومن هؤلاء:

أبو سعيد الكدمي العماني.

ومحمد بن إبراهيم الكندي.

أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي.

([1]) نسخ المخطوطات في عهد السلطان قابوس بن سعيد، فهد بن علي بن هاشل، ص11.

المتكسبون:

نتيجة زيادة حركة التأليف والترجمة والنهضة العلمية تشتد الحاجة إلى النساخ من أجل الوفاء بمتطلبات العلماء وطلبة العلم، وترى الباحثة أن هذا يختلف من مدنية إلى أخرى، فالمدينة التي تشهد روجاً عملياً، يكثر فيها الناس، والعكس كذلك، ومهنة النسخ من المهن الشريفة التي اشتغل بها العديد من العمانيين[1]، ومن الأسواق التي عرفت بيع الكتب في عمان:

سوق نزوي:

يعتبر سوق نزوي من أقدم الأسواق في عمان التي عرفت ببيع الكتب المنسوخة المخطوطات، وممن كان يبيع في هذا السوق من النساخ: سالمين بن خميس، وحمد بن ناصر بن حمد البطران الدلال.

سوق بهلا:

وهو من الأسواق التي قام فيها النساخ ببيع المخطوطات.

سوق مطرح:

يعتبر سوق مطرح من الأسواق العامرة ببيع المخطوطات المنسوخة، حتى كانت تباع فيه النسخ المخطوط بالمزاد العلني.(2)

أشهر النساخ العمانيين:

حامد بن سالمين العذالي النخلي

حبيب بن صالح السعودي العقري النزوي

حليم بنت ربيعة الإسماعيلية الإبروية

حميد بن سعيد العيسري.

حميد بن علي بن سيف بن خميس.

حميد بن محمد بن زرزيق النخلي

خادم بن رجب الصوري.

خلف بن محمد بن خنجر الضنكي، نسبة إلى مدين ضنك نسخ 117 مخطوطاً.

خلفان بن خميس السمدي النزوي

خلفان بن محمد الجامعي النخلي

خلفان بن محمد بن ثالث الدبوي

راشد بن سيف بن حسن الحامدي.

راية بنت عبدالله البيمانية الرستاقية

([1]) المخطوطات العمانية، مجموعة مؤلفين، الطبعة الأولى، 2008م، 227– 28.

([2]) المخطوطات العمانية، مجموعة مؤلفين، ص32– 33.

زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي.
سالم بن سعيد الوراحي
سالم بن مطر المعلم البهلوي
سالمين بن مولى حسين الهاشمي الحسيني.
سرحان بن مريح.
سعادة بنت عبد الله الرميسية
سعيد بن خلفان بن عطاس السري نسبة إلى أرض السر نسخ 87 مخطوطاً.
سعيد بن خميس بن سعيد البلوشي الودامي نسبة إلى قرية ودام، نسخ 80 مخطوطاً
سعيد بن محمد بن عبدالله العبدسو
سلطان بن سالم المسكري الإبروي
سلطان بن محمد البطاشي.
سليمان بن سيف المعولي المسلماني
سليمان بن سنان السيفي.
سليمان بن عامر بلخفير النزوي
سليمان بن محمد المعولي المسلماني
سيف بن علي بن عامر الفرقاني.
سليمان بن ماجد الحضرمي.
داود بن فارس بن عمر الصوري.
عامر بن راشد بن سالم القرشاوي السمدي نسخ 91 مخطوطاً
عامر بن سالمين الشماخي البهلوي.
عامر بن سلطان المسكري الإبروي.
عامر بن سليمان بن محمد الريامي.
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري
عائشة بنت مسعود العامرية السمائلية
عبد الله بن سعيد المسكري الإبروي.
عبدالله بن أحمد بن حمود الحسيني.
عبدالله بن محمد بن سعيد.
علي بن خنبش بن علي المقنياتي.
علي بن محمد بن حمعة الصحاري.
علي بن محمد بن سعيد الخماسي الصوري.

علي بن عمر بن سعيد الخماسي الصوري.

عمر بن سعيد البهلوي.

عمر بن مسعود بن ساعد المنذري.

غثنى بنت على بن عامر الفرقانية.

ماجد بن سعيد الوالي الأدمي.

مالك بن سعيد بن بلحسن المسروري المنحي.

محبوب بن بشير بن ربيع الجحدري الرستاقي.

محمد بن سالم بن محمد المزروعي الحاجري السمائلي.

محمد بن سعيد الحضرمي القاروتي.

محمد بن سعيد القلهاني.

محمد بن سعيد بن صالح.

محمد بن سعيد بن راشد الحضرمي.

محمد بن سليمة السليمي الإزكوي.

محمد بن عمر بن الحسن المنحي.

محمد بن عامر المعولي.

محمد بن مطر الوايلي البهلوي.

محمد بن يسوف الشيعي الصحاري.

محمد بن ناصر بن سالم الخصيبي.

مرهونة بن زهران السليمية الإمطية.

ناصر بن سالم بن محمد الخصيبي، النزوى نسبة إلى نزوى نسخ 101 مخطوطاً.[1]

ومن خلال ما سبق يتضح التالي:

ان عمان من الدول التي انتشر فيها نسخ الكتب، وتطور بالتدرج حتى وصل إلى ذروته في عصر من العصور، وهذا إن دل فإنما يدل على النهضة العلمية في تلك البلاد وتوفر الأجواء المعينة على ذلك، والإقبال على العلم، واقتناء الكتب، مما زاد من حركة النسخ في البلاد حتى أضحت حرفة، ومصدر رزق يتكسب بها، وبلغت إلى الحد الذي انتشرت في البلاد أسواق بيع النسخ المخطوطة يقدم عليها العلماء، وطلاب العلم والمحققون، يقتنون نسخاً من تلك الكتب المخطوطة، تكون مرجعاً لهم.

(1) أماكن نسخ المخطوطات في عمان، حمد بن سيف النوفلي، الجمعية العمانية للكتاب والأحباء، ص12– 17.

المبحث الرابع: دور النساخ في وصول المخطوطات إلى المكتبات العربية والعمانية:

سمات النساخ العمانيين:

هناك العديد من الصفات التي يتمتع بها النساخ العمانيين، ومن ذلك:

1-حسن الخلق.

2-صدق النية.

3-الوفاء بالعقود ففي حالة الاتفاق على مدة معين للنسخ فإن عليه أن يتقيد بها ولا يتعداها، فقد قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} [المائدة: 1].

4-معرفة المصطلحات العلمية: كان يشترط في الناسخ أن يكون على علم بمصطلحات العلوم والفنون العلمية، حتى يكون على دراية بما ينسخ، فقد تميز النساخ العمانيين بالثقافة الواسعة.

5-العلم والفقه: تميز نساخ المخطوطات العمانيين بالعلم والفقه، فكان منهم الفقهاء، ومنهم سالم بن خميس بن سالم الحسيني العالم الفقيه، عاش في أوائل القرن الثاني الهجري، وكان للعلماء دور بارز في نسخ مخطوطاتهم الخاصة بأنفسهم.[1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن النساخ العمانيين تمتعوا بالعديد من السمات المؤهلة لهم للقيام بهذه المهمة الخطيرة التي لها دور كبير في النهضة الحضارية، فالكتاب هو أساس الرقي والتقدم؛ لذا استلزم أن يكون من يعمل في النسخ ممن يتمتع بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

طرق النسخ للمخطوط العماني:

هناك عدة طرق اتبعه النساخ العمانيين في نسخ المخطوطات، وهي:

1-النسخ من مخطوط آخر:

في هذه الطريقة يقوم الناسخ بنسخ مخطوط من غير أن يساعده أحد، وبعد أن ينتهي من النسخ يقوم بمقابلة النسخة وتصحيحها على النسخة التي نسخ منها.

2-الإملاء:

في هذه الطريقة يقوم شخص بالإملاء من مخطوط على عدد من النساخ يجلسون أمامه، وذلك من أجل الحصول على عدد من النسخ، وهو ما يسمى بالإملاء وهو نوع من أنواع النسخ، وبعد الفراغ من النسخ تجري عملية المقابلة والتصحيح.

3-النسخ داخل المكتبات:

يأتي أحد الموظفين بالمكتبة بعدد من المخطوطات التي يراد الحصول على عدد من النسخ منها، إلى النساخ فيقومون بنسخها.(2)

([1]) نسّاخ عمانيون: سالم الحسيني.. نشأ أيام دولة اليعاربة وعاصر الإمام سيف بن سلطان الأول وكان فقيها مفتيا https: //www. omandaily. om

([2]) نسخ المخطوطات، عابد سليمان المشوخي، مجلة عالم الكتب، مج15، ع3، 1994، ص323.

دور النساخ العمانيين في انتقال المخطوطات:

قال أبو بكر كافي في بيان دور النساخ في وصول المخطوطات إلى المكتبات المختلفة: "لم يحظَ كتاب بعد كتاب الله من العناية ما حظيه صحيح البخاري، وكانت هذه العناية جهوداً علمية دقيقة في خدمة هذا الكتاب، فقد انتقل إلينا صحيح البخاري من مؤلفه إلى عصرنا عبر أيد علمية أمينة: سماعاً أو إجازة، أو مناولة، وميزوا بين الروايات المختلفة والنسخ".(1)

هذا النص يكشف دور النساخ الخطير والكبير في نشر المخطوطات وانتشارها.

كما يظهر دور النساخ في نقل المخطوطات من خلال الأسواق التي كانت منتشرة في أجراء الدولة العمانية والتي كانت تباع فيها نسخ المخطوطات، وجاءت نصوص عديدة توضح اهتمام النساخ ببيع المخطوطات وتربحهم منه، ومعلوم أن طلاب العلم يفدون من أماكن شتى وبالتالي فهم يشترون تلك النسخ المخطوطة وينتقلون بها إلى بلادهم فتصل تلك المخطوطات إلى أرجاء المعمورة.

إن النساخ العمانيين قاموا بدور بارز في تاريخ الأمم والحضارات، حيث حملوا على عاتقهم دوراً علميا حقيقاً يعد في حد ذاته تضحية من أجل نشر العلم، ووصول المخطوطات إلى بلدان مختلفة.

قام النساخ العمانيين بدور بارز في حفظ الكثير من الكتب من الانقراض والضياع بعد أن بقي منها نسخة واحدة، وعلى سبيل ذلك: الأوسط في علم القراءات، والمرشد في الوقف والابتداء لأبي محمد الحسن بن علي العماني.

قام النساخ بدور عظيم في الحفاظ على التراث وحمايته، فنسخ بعض المخطوطات مكن من الوصول إلى النص الصحيح للكتاب.

وإلى جانب الدور الذي لعبه النساخ في نقل المخطوطات كان له دور بارز أيضاً في ازدهار الاقتصاد من خلال بيع هذه المخطوطات مما حقق رواجاً في كل ما له صلة، كالأدوات الكتابية من حبر وورق، وجلد، وغير ذلك مما له دور في عملية النسخ.

كان للنساخ دور بارز في صيانة النسخ المخطوطة التي انتقلت عبر الدول، حيث إن من شروط الناسخ أن يتسم بالصدق والأمانة، وعدم التحريف والتزييف؛ ومن خلال ما سبق يتضح عدة أمور:

1-النسخ مهنة عظيمة فهي أداة نقل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

2-استطاع النساخ أن يبنوا لأنفسهم مكانة بين الناس.

([1]) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2000م، ص58.

3-قام النساخ بدور عظيم في وصول المخطوطات محفوظة مصانة من التحريف والتزييف، حيث يشترط في النساخ الصدق والأمانة، والتحري والدقة.

4-للنساخ الفضل الكبير في وصول نوادر المخطوطات إلى العالم، فلولا النسخ ما وصلت تلك المخطوطات النادرة إلينا.

5- النساخ لهم الدور الأساسي في الحفاظ على تراث الأمة وحمايتها من الضياع والاندثار.

الخاتمة

ملخص النتائج:

1-لقد كان للنساخ بصفة عامة، والنساخ العمانيين بصفة خاصة دور حضاري بارز في تاريخ الأمم والحضارات، فقد قاموا بدور علمي بارز يعد بمثابة تضحية ترتب عليها خروج الكتب العلمية المختلفة إلى النور.

2-هناك العديد من الدوافع التي كانت وراء نسخ المخطوطات، فقد كانت لكثرة العلماء، وطلبة العلم في بلاد الإسلام الأثر من أهم الدوافع التي كمنت خلف نسخ المخطوطات وانتشارها، وقد أَثْرتْ بذلك حركة نسخ المخطوطات، كما زاد بسبب ذلك حركة تجارة الأوراق، والأحبار وغيرها مما هو لازم لنسخ المخطوطات.

3-يعد من أبرز النساخ العمانيين عبدالله بن بشير الحضرمي العماني الصحاري.

4-تنوعت أصناف النساخ باعتبار مقاصدهم إلى أنواع عدة، فمنهم العلماء المؤلفون، ومنهم طلبة العلم، ومنهم المرتزقة.

5-كما كان للنساخ دور بارز في حفظ المخطوطات من الانقراض، ووصولها إلى المكتبات العربية والعالمية، وتمتعنا بهذه المخطوطات وبما فها من علوم وفنون، كما كان لهم دور في حفظ المخطوطات النادرة، وكذلك الوصول إلى النص الصحيح للكتاب.

6-تمتع النساخ العمانيون بالصفات الحميدة، والخلال العظيمة، كما كان لهم دراية وعناية بمصطلحات الكتابة القديمة والحديثة، كما تمتعوا بخلق الأمانة، والبعد عن التحريف والتزوير، والانتحال، كما اهتموا بضبط النصوص، والعناية باللغة وقواعد الإملاء.

توصيات البحث:

1-العناية بالتراث العلمي العماني المخطوط.

2-عمل فهارس حديثة للمخطوطات العمانية.

3-صنع معجم خاص بنساخ المخطوطات العمانية.

4-ترميم المخطوطات العمانية التي تحتاج إلى ترميم.

5-فتح الباب أمام الباحثين للحصول على المخطوطات بسهولة ويسر.

المصادر والمراجع:

أساس البلاغة، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م

البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان- دار الفكر- دمشق- سورية، الطبعة: الأولى – جمادى الآخرة 1421 هـ- أيلول سبتمبر 2000م.

تاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، 1960 - 1995 م

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م، 345/22.

تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م

تحديات وحلول رقمنة المخطوطات وتحقيق النصوص على ضوء الجهود المبذولة في سلطنة عمان، خلفان بن زهران بن حمد، مجلة الوثيقة، البحرين، مج33، ع66، 2016م

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988م

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ- 2006م

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: 821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: 537هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، 1311هـ

علم صانعة المخطوطات، مخلوف داودي، مجلة التراث، جامعة زيات عاشور، ع1، 2012م

العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

الغرامية في مصطلح الحديث، أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي (624 – 699 هـ)، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني، دار المآثر، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م

الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع – السعودية / حائل، الطبعة: الخامسة 1422 هـ – 2001م

الفوائد في اختصار المقاصد، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ)، المحقق: إياد خالد الطباع، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، 1416هـ

في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي، مكتبة دار التراث، طبعة دار التراث الأول، 1412هـ – 1991م

مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م

المخطوط العربي، إياد خالد الطباع، سوريا، وزارة الثقافة، الهيئة السورية العاملة للكتاب، مديرية إحياء ونشر التراث العربي، 2011م

المخطوط والبحث العلمي، مولاي أمحمد، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009م

المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم، عبدالفتاح محمد إبراهيم، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مج1ن ع8، 2018م

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008م

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، 2004م

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الثانية

منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2000م

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عصام الصبابطي - عماد السيد، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الخامسة، 1418 هـ - 1997 م

نسخ المخطوط ومقابلته، عياض بن نامي السلمي، مجلة البحوث الإسلامية، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ع120، 2019م

نسخ المخطوطات، عابد سليمان المشوخي، مجلة عالم الكتب، مج15، ع3، 1994